

الدرس الثاني من شرح الأربعين النووية(الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لا نزال في سياق - 00:00:00

الفوائد والمسائل المتعلقة بالحديث الثاني من احاديث الأربعين النووية على صاحبها اعظم الرحمة والرضوان ولا ادري اين وصلنا.

نعم. نقول ومن من الفوائد ايضا استحباب لبس لبس الثياب البيضاء. استحبابه لبس استحباب - 00:00:22

الثياب البيضاء. فيستحب للانسان ان يتجمل بلبس البياض لا سيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم البسو من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم فيها موتاكم حديث صحيح. احسنت. ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على ان الدين منقسم الى ثلاثة اقسام -

00:00:52

الى اسلام وايمان واحسان. ومن الفوائد ايضا ان قلت ومن العلاقة بين هذه المراتب بين هذه المراتب في جمل من القواعد. القاعدة الاولى كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم - 00:01:22

يكون مؤمنا فمتهى ما دخل العبد في الاسلام بالنطق بالشهادتين فانه يوصف الان بأنه مسلم فلا يزال يترقى في تحقيق المأمورات

وتترك المنهييات حتى يدخل في مسمى الايمان ولذلك يقول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما

يدخل الايمان في - 00:02:02

قلوبكم ولكن العبد لا يوصف بأنه مؤمن الا وقد صعد درجة الاسلام القاعدة

الثانية. كل محسن فهو مسلم ومؤمن ولا عكس. فليس بالضرورة ان يوصف الانسان - 00:02:32

بالاحسان اذا كان لا يزال في رتبة الايمان والايام. في رتبة الاسلام والايام. ولكن لا يصل الى درجة الاحسان الا بعد ان يتخبطى

درجة الاسلام والايام. القاعدة الثالثة الاسلام والايام اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعا - 00:03:02

فاما ذكر الاسلام وحده في النص دخل معه الايمان تبعا. واما ذكر الايمان وحده في النص دخل معه الاسلام تبعا واما قيل مسلم

ومؤمن كما في حديث عمر هذا فان الاسلام - 00:03:32

صدوا به الاعمال الظاهرة. فما كان من قبيل عمل الظاهر فانه اسلام. وما كان من قبيل الاعمال الباطنة فانه ايمان. فلا ينظر للاسلام

بانه من بانه اعمال الظاهر ولا للایمان بانه اعمال - 00:03:52

باطن الا عند اجتماعهما في نص واحد. ولذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث فسر الاسلام بالايام وفسر الايمان بالاسلام. لكن لما لم يذكر احدهما مع الاخر - 00:04:12

كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس في قصة وفدي عبدالقيس لما قالوا يا لما قال لهم اوتدرؤن ما الايمان قالوا الله

رسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الحديث. ففسر الايمان بعين بعين - 00:04:32

اینما فسر به الاسلام في هذا الحديث اي في حديث عمر رضي الله عنه. وقول الله عز وجل ان الدين عند الله لام اي والايام تبعا.

ومناداة الله عز وجل في ايات كثيرة بقوله يا ايها الذين - 00:04:52

اي والذين اسلمو ايضا. ولكن اذا اجتمعوا اختلفا. كما في عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فلما جمع لفظ

الاسلام والامام في نص واحد اختلف معناه - 00:05:12

هما اختلفا معناهما. ولذلك لا غرابة ان تجدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر الاسلام بغير تفسيره في حديث عمر فلما سئل عن

الاسلام في مسند الامام احمد من من حديث حكيم ابن معاویة عن ابيه قال قلت يا رسول الله - 00:05:32

الاسلام قال ان يسلم قلبك لله تعالى وان توجه وجهك لله تعالى ففسره بمقتضى الايمان وفي حديثه عمرو بن عبسة عند الامام احمد باسناد صحيح لغيره. لما سأله عن الاسلام - 00:05:52

قال يا قال قلت فما الاسلام؟ قال طيب الكلام واطعام الطعام. فما كان من قبيل الاعمال الظاهرة فهو وما كان من قبيل الاعمال الباطنة فهو ايمان. فيما لو اجتمعا في نص واحد. القاعدة الرابعة - 00:06:12

كم رقمها عندكم؟ الان بنبدأ في الرابعة القاعدة الرابعة فوات الاسلام يوجب فوات ما فوقه. وفوات ما فوقه لا يوجب فواته فمتنى ما خرج العبد عن وصف المسلم فانه لزاما يخرج عن وصف الايمان والاحسان. ولكن ليس خروجه عن وصف الاحسان يقتضي خروجه عن وصف الاسلام - 00:06:32

وكذلك ليس خروجه عن وصف الايمان يقتضي خروجه عن وصف. الاسلام. فقد يوصف العبد بأنه مسلم لا كأنه لا يوصف في نفس الوقت بأنه مؤمن ولا محسن. القاعدة الخامسة اقل مراتب اقل مراتب هذه المنازل - 00:07:12

متلازمة لا تنفك. اقل مراتب هذه المنازل متلازمة لا تنفك وهذه قاعدة عظيمة. بمعنى ان من شروط الاسلام من شروط الاسلام ادنى درجات الايمان وادنى درجات الاحسان. ومن شروط الايمان ادنى درجات الايمان وادنى درجات - 00:07:42

احسان ومن شروط الاحسان ادنى درجات الاسلام والايمان. فلا يتصور منا اذا قلنا بأنه ليس كل مسلم مؤمن يعني بمعنى انه فقد كل اجزاء الايمان لا وانما فقد كمال الايمان - 00:08:12

لكن للابد من للابد من وجود وتحقيق ادنى هذه المراتب ليكون مسلما. واضرب لك امثاله منها المراقبة من ميزان من مراتب الاحسان الياس كذلك؟ المراقبة. لكن لا يكون العبد مسلما اذا انفلت قلبه عن مطلق المراقبة بمعنى انه لا يراقب الله عز وجل مطلقا - 00:08:32

هذا ليس بمؤمن اصلا. ومن مراتب الايمان المحبة. اذا فقد قلبك ادنى درجات محبة الله فقد فقدت الاسلام اصلا اذا ادنى هذه المراتب متلازمة. فلا بد في تحقيق اسم الاسلام من ادنى درجات الايمان وادنى درجات - 00:09:02

الاحسان وهكذا يقال في سائر المراتب. اذا ما معنى قولنا ليس كل مسلم مؤمنا اي كامل الايمان وما معنى قولنا ليس كل مؤمن محسنا اي كامل الاحسان. فالنفي هنا في الكمال نفي للكمال لا نفيا - 00:09:22

يا ابن الدرجات او لاقل الدرجات افهمتم هذا؟ ولذلك الايمان بالله يصنف انه اسلام او ايمان على هذا الحديث الايمان بالله يصنف انه من اركان الاسلام ولا الايمان؟ لا الله الا الله - 00:09:42

ركن من اركان الايمان لكن هل تتصورون وجود مسلم لا يؤمن ولا اقل الدرجات بالايمان بالله؟ لا لا يكسبون. فاذا صار الاسلام من لوازمه ادنى درجات الايمان بالله وادنى درجات او على الاقل الايمان الاجمالي بالله او الايمان الاجمالي بالملائكة. فلا بد في الاسلام فلا بد في الاسلام من الايمان بالكتب - 00:10:02

ولابد في الاسلام من الايمان بالقدر ولا بد في الاسلام من الايمان بالرسل وبالملائكة وبالله النفي في قولنا ليس كذا كذا انا هو نفي لكمال هذه الاشياء لا لاصولها. افهمتم هذا؟ احفظوا هذه القاعدة الطيبة - 00:10:22

ومن المسائل ايضا ان قلت وما معنى الشهادة؟ في قوله شهادة ان لا الله الا الله. الجواب الشهادة لا تكون شهادة الا اذا توفر فيها شروط. الشرط الاول العلم فلا تسمى شهادتك شهادة صحيحة عند الله الا اذا كانت مبنية على العلم - 00:10:42

من قال اشهد ان لا الله الا الله وهو غير عارف ولا عالم بمعناها فلا تنفعه. الشرط الثاني ان نطق بهذا العلم فلا تسمى شهادة ما دامت داخل حيز قلبك لم ينطق بها لسانك. ولذلك من شهد قلبه من شهد قلبه - 00:11:12

ان لا الله الا الله ولم ينطق بها لسانه فلا يسمى ما قام في قلبه شهادة مقبولة عند الله. ما لم يكن هناك مانع من النطق كخرس او خوف او اكراه. فاذا كانت الوسائل متاحة والاسباب متوفرة فيجب عليك ان تنطق بالشهادتين - 00:11:32

لذلك جعل العلماء قول اللسان من مقتضيات الايمان والاسلام. فاذا الشهادة لا تكون شهادة الا اذا كان فيها علم ونطق. علم ونطق. فقوله اشهد ان لا الله ان تشهد ان لا الله الا الله. وان محمدًا - 00:11:52

رسول الله اي شهادة مبنية على العلم بمعناها ناطقا لسانك بها. ولذلك قال الله عز وجل قولوا امين ولم يكتفي بالاعتقاد وانما امرهم بالقول. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:12:12](#)

اقول حتى يقولوا لا الله الا الله. في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة. ومن احاديث ومن حديث الاغر ايضا وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وستون او قال بعض وسبعون شعبة فافضلها قول قول - [00:12:32](#) لا الله الا الله. وقد اجمع اهل السنة على ان الكافر لا يدخل في الاسلام بمجرد اعتقاده ان لا الله الا الله حتى ينطقها بسانه ما لم يكن ثمة عذر مانع. ومن الفوائد ايضا ان قلت وما - [00:12:52](#)

انا الايمان لغة؟ الجواب الايمان لغة هو ما توفر فيه شرطان. الشرط الاول الشرط الاول التصديق. كما قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا فاي ايمان لا يبني على تصديق القلب بما امنت به فليس بایمان. ولا يكتفي العبد - [00:13:12](#) مجرد الايمان اي التصديق القلبي لا. بل من حقائق الايمان لغة الاقرار بما امنت به اذا الايمان في اللغة مبني على التصديق والاقرار. فالتصديق لوحده يعتبر ايمانا ناقصا. فلا بد من - [00:13:42](#)

اللسان بما امنت به. واما الايمان اصطلاحا واما اصطلاحا عند اهل السنة والجماعة فهو اعتقاد الجنان ونطق اللسان والعمل بالجوارح والاركان كما اجمع عليه اهل العلم ومن المسائل ايضا ان قيل - [00:14:02](#)

ما اarkan الايمان ودعائمه؟ ان قيل لك ما اarkan الايمان ودعائمه؟ فتقول المترقر وفي قواعد اهل السنة ان الايمان مبني على ثلاثة اarkan متلازمة. على اعتقاد الجنان ونطق اللسان وعمل - [00:14:32](#)

جوارح فلا يكتفي العبد بواحدة من هذه الاركان عن بقيتها اما قولنا اعتقاد الجنان فلقول الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقول الله عز وجل من الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - [00:14:52](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم الصحيح. واما قولنا واقرار اللسان فلقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

الايمان بعض وستون شعبة افضلها قول لا الله الا الله واما قولنا وعمل الجوارح فلقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم ان الصلاة ايمانا مع انها عمل جوارح. وقد ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اماما لاذى عن الطريق من جملة شعب الايمان مع - [00:15:42](#)

انها مجرد مجرد عمل. ومن المسائل ايضا قاعدة كل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فهو من المرجئة. كالجهمية الذين يجعلون موت طلاق المعرفة. فمن عرف الله مطلق المعرفة فهو مؤمن كامل الايمان. وحقيقة قولهم - [00:16:12](#)

ردة وكفر عن الاسلام. وكالاشاعرة الذين يجعلون الايمان اعتقاد فقط وكمرجعة الفقهاء الذين يجعلون الايمان مرتكزا الاعتقاد الجناني ونطق اللسان فقط. وبعض اهل البدع يجعلون الايمان قولا باللسان فقط فيخرجون اعتقاد القلب وعمل الجوارح. فكل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فهو من المرجئة فاحفظوا هذا الاصل - [00:16:42](#)

ومن المسائل ايضا قاعدة الايمان والاسلام والاحسان تزيد وتنقص. الايمان والاسلام والاحسان تزيد وتنقص فالايمان يزيد وينقص والاسلام يزيد وينقص والاحسان يزيد وينقص؟ كل كل هذه المراتب الدينية الثلاثة يتصور فيها الزيادة ويتصور فيها النقصان. فاما زيادة الايمان ونقصه في - [00:17:22](#)

يدل عليها قول الله عز وجل ويزاد الدين ايمانا. وقوله عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وقوله صلى الله عليه وسلم وليس وراء - [00:18:02](#)

ذلك من الايمان حبة خردل. وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان. وقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين الحديث. اذهب للب الرجل الحازم من احاديذ الحديثة. واما زيادة الاسلام - [00:18:22](#) ونحصر فيدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل ما افضل الاسلام قال من سلم المسلمين من لسانه ويده. كما في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى - [00:18:42](#)

عنها فقد يصل العبد الصلوات كاملة فيكون اسلامه باعتبار هذا كاملا وقد يدخل بعض شروط الصلاة وواجباتها من خشوع او طهارة فيكون كلامه ناقصا باعتبار هذا الركن. وقد يكون العبد بخيلا فلا يطعم طعاما ولا يقرئ سلاما فيكون اسلامه ناقصا -

00:19:02

فالاسلام يزيد وينقص. واما زيادة الاحسان ونقصه فيدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ان تعبد الله كأنك تراه وهذى اعلى درجات في الاحسان. لكن قد ينقص احسان بعض الناس ولا يستشعر قلبه رؤية الله فلا بد ان يقنع نفسه -

00:19:32

الرتبة الدنيا وهي ان الله عز وجل يراه. فاذا لم يستطع قلبك مطالعة اثار اسمائه وصفاته فلا اقل من ان تقنع قلبك ان الله يراك. فاذا فاوت تفاوت الاحسان في قلب العبد. فالاحسان والايمان والاسلام -

00:19:52

تزيد وتنقص. ومن المسائل ايضا قاعدة جنس الاعمال ركن في الايمان لا احدها الا بدليل. جيس الاعمال ركن في الايمان لا احدها الا بدليل فالركن الذي يعتقد اهل السنة والجماعة انه ركن -

00:20:12

فالعمل الذي يعتقد اهل السنة والجماعة انه ركن ليس هو احد العمل وانما ينظر فيه الى جنس العمل فمن حرق بعد الشهادتين جنس الاعمال جنس العمل فهو مسلم. واما من اكتفى من الاسلام -

00:20:42

بالشهادتين ولم يصلي ولم يزكي ولم يحج ولم يعتمر. ولم يقصر ثيابه ولم يعفي لحيته. ولم يفعل شيئا مما يتعلق بشرائع الاسلام فانه كافر في حقيقته. واما من نطق بالشهادة -

00:21:02

وصلى وصام وذكى وحج ولكن حصلت عنده المخالفة في ترك مأمور او فعل محظور فهذا ينقص ايمانه الواجب. فالمخالفة في جنس العمل تنقض اصل الايمان. والمخالفة في احد العمل تنقص الايمان الواجب ولكنها لا تبطل اصله. فالمخالفة في -

00:21:22

للعمل تنقض اصل الايمان. واما المخالفة في احد العمل فانها تنقص كما له الواجب خلافا لمذهب الوعيادية من الخوارج والمعتزلة الذين يجعلون احد الاعمال هي ركن في الايمان ولذلك قالوا بتكfir مرتكب الكبيرة لانه اخْتَلَ عنده احد العمل عند الوعيادية -

00:21:52

اخْتَلَ الايمان كله. واما عند اهل السنة فلا يختل اصل الايمان وانما يختل كماله الواجب ومن المسائل ايضا قاعدة الايمان له كمالان واجب ومستحب. الايمان له كمالان واجب او اف الايمان له كمالان واجب ومستحب. فاما كمال الايمان الواجب -

00:22:22

فلا يكمل الا اذا فعل جميع المأمورات واجبها وترك جميع المنهيات تحريما وهذا المقدار كاف في دخول الجنة ابتداء ابتداء فمن قام بما اوجب الله عليه فلم يترك مأمورا واجبا. وترك جميع ما حرم الله عز وجل عليه فلم يفعل محظورا -

00:23:02

ابدا فانه من اهل الجنة ابتداء. فليس من شرط دخول الجنة في علو المندوبات ولا ترك المكرهات ولذلك قال الامام القرطبي رحمة الله تعالى في اختصاره لصحيح مسلم باب من قام -

00:23:32

ما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه دخل الجنة. ولذلك قال الرجل الذي سأله عن شرائع الاسلام فحدث عن الشهادتين وعن الصلاة والزكاة والصوم قال والذى بعدك بالحق لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فقال من سره ان ينظر الى رجل -

00:23:52

من اهل الجنة فلينظر الى غدا. وفي الحديث الاخر افلح ان صدق. وهذا سماه القرآن بالمقتصد في قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ف منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات -

00:24:12

فالمقتصد هو الذي اقتضى على فعل الواجبات فلم يزدها بالمندوبات واقتصر على ترك المحرمات فلم يزد عليها ترك المكرهات واما الكمال الثاني فهو الكمال المستحب. ولا يتحقق ذلك الا اذا ايد فعل الواجبات بفعل المندوبات -

00:24:32

فيزداد ايمانه حتى يبلغ كماله. وايد ترك المحرمات بترك المكرهات تبرأ عن فعل الشبهات وهذا سماه القرآن بالسابق الى الخيرات.

في قول الله عز وجل والسابقون هنا السابقون وقول الله عز وجل ومنهم سابق بالخيرات. وسماه القرآن ايضا بالمقرب -

00:24:52

قال اولئك المقربون سنة من الاولين وقليل من الاخرين. فاما ان كان من المقربين المقربون هم الذين فعلوا الواجبات وايدوها بفعل المندوبات وتركوا المحرمات وايدوها بترك المكرهات ومن المسائل ايضا -

00:25:22

في هذا الحديث دليل على بيان اصول الايمان. في هذا الحديث دليل على بيان اصول الايمان الستة وهي الايمان بالله وملائكته

وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وقد دل عليها القرآن في قول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق

والمغرب - 00:25:52

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والتبين. هذى خمسة اركان قول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله 00:26:22

وقول الله عز وجل ومن يكفر بالله وكتبه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا. بقينا في القدر دل عليه قول الله عز وجل وكان امر الله قدرنا مقدورا. وقول الله عز وجل انا 00:26:42

كل شيء خلقناه بقدر. فإذا جمیع الارکان الایمانیة المفصلة في هذا الحديث كلها مذکورة في كتاب الله عز وجل قد اجمع العلماء على ان اسلام وايمان احد لا يصح الا بتحقيق هذه الارکان الستة. ومن المسائل ايضا 00:27:02

ان قلت ما معنى الایمان بالله؟ ان قلت ما معنى الایمان بالله؟ فنقول لا يتحقق الایمان والکامل بالله عز وجل الا اذا امنت باربعة امور. ان تؤمن بوجوده فمن عطل الله عز وجل عن وجوده فهو کافر ملحد 00:27:22

وقد دل على وجوده العقل والنقل والحس والفطرة. وتفاصيل ذلك تطلب من بالاعتقاد. الامر الثاني ان تؤمن الایمان الجازم بما بانه رب كل شيء وخلقه هو مليکه والمدبر فيه والمتصرف فيه. فلا رب لهذا الكون الا الله عز وجل. والامر الثالث 00:27:42

ان تؤمن بانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه عز وجل. فلا الله يستحق العبادة في هذا الوجود الا واحد فقط. ووالله تبارك وتعالى الامر الرابع ان تؤمن بما ثبت له في الكتاب والسنۃ من الاسماء والصفات 00:28:12

من غير تکییف ولا تعطیل ومن غير تکییف ومن غير تمثیل ولا تحریف. فلا یجوز لك ان تعطل شيئا من صفات الله عز وجل او ان تمثل شيئا من صفاته بصفات خلقه. وتفاصيل ذلك كلها تطلب في کتب الاعتقاد 00:28:32

ومن المسائل ايضا ان قلت ما معنى الایمان بالملائكة؟ الجواب لا يتحقق الایمان بالملائكة الا اذا امنت بعدة امور. ان تؤمن بوجودهم اولا. فمن عطل الملائكة عن وجودهم او انکرها وجودهم 00:28:52

فانه يعتبر کافرا كالفلسفه الذين یزعمون ان الله وجود للملائكة وانما هم عبارة عن قضاء الخیر الانسان هؤلاء کفار. الامر الثاني ان تؤمن باسم من الله عز وجل منهم باسمه کجبريل و میکائیل و اسرافیل و رضوان و مالک 00:29:12

والنکیر و ملک الموت فهوؤلاء يحتاجون منك ایمانا زائدا وهو الایمان بهم كملائكة والایمان بان مو کذا وكذا. الامر الثالث ان تؤمن بما ورد في الكتاب والسنۃ من صفاتهم الھائلة العظیمة 00:29:42

کاجنحتهم وانهم لا يأكلون ولا یشربون ونحو ذلك. الامر الرابع ان تؤمن بما ورد في الكتاب والسنۃ من اعمالهم الموكلة لهم کالوحي فهو العمل الموكل به کجبريل. وكالنفح في الصور فهو العمل الذي اوكل به 00:30:02

والنبات والقطر وجري السحاب. فهو العمل الموكل به میکائیل. وقبض الارواح وهو العمل الذي وكل به ملک الموت والذي یسمی في الاسرائیلیات عزرائیل ولكن لا سند یثبت هذه التسمیة فمتنی ما استجتمع العبد في الایمان بالملائكة هذه الامر الاربعة فقد امن بالملائكة. ومن المسائل ايضا ان قلت وما 00:30:32

الایمان بالكتب ان قلت وما معناه الایمان بالكتب فنقول لا يتحقق الایمان وبالكتب الا اذا امنت بعدة امور. ان تؤمن بانها کلام الله. فالقرآن کلام الله منزل غير مخلوق والتوراة کلام الله منزلة غير مخلوقة. والانجیل کلام الله منزلة غير مخلوقة. وصحف ابراهیم 00:31:02

والزبور وكل كتاب جاء به نبی من الانبیاء فهو کلام الله منزل غير مخلوق. الامر الثاني ان تصدق بما ورد فيها من اخبار لم یدخلها التحریف. فاما اخبار القرآن فيجب التصدیق بها 00:31:32

الى من اولها الى اخرها. لان اخبارها محفوظة بحفظ الله عز وجل. واما اخبار التوراة والانجیل والزبور فقد القرآن انها قد طالت اليها يد التحریف والتغیر والتبدیل والزيادة والنقصان فلا یوثق بالتوراة والانجیل والزبور التي في 00:31:52

الیهود والنصاری ولا یجوز قراءتها ولا النظر فيها لا سیما لمن ليس عنده وعلم ولا یريد بالاطلاع عليها کشف عوارها وبيان زيفها

قل متى ما تخلف احد اركانه. ان الايمان يتخلل كله. متى ما تخلف احد اركانه فمن كفر بواحدة من هذه الاركان للايمان فقد كفر ببقية اركان الايمان. واما الاسلام - [00:39:52](#)

لا يتخلل حقيقته بتخلف احد اركانه. الا بدليل ولذلك تارك الصلاة كافر لوجود الدليل. لكن من ترك الزكاة وهي ركن للإسلام فاصل القوالي ان ترك الزكاة بخلافا لا يؤثر في حقيقة الاسلام. ينقص اسلام العبد نعم. لكن لا ينقض اسلام العبد من جذوره - [00:40:12](#)

وكذلك في اصح القوالي من ترك الصيام. ومن ترك الحج بل اقول في ذلك لا يكفر العبد بتترك شيء من اركان الاسلام الا الشهادة والصلاحة فقط لثبوت الدليل. واما تارك الزكاة والصيام والحج فلا يكفر في - [00:40:42](#)

الاصح وان كان على خطر عظيم الا انه لا يخرج عن دائرة الاسلام. فاذا من ترك ركنا من اركان الايمان انقض ايمانه ببقية الاركان. واما من ترك ركنا من اركان الاسلام فان تركه لا يقتضي انتقاد جذور الاسلام - [00:41:02](#)

اساسه الا اذا ثبت الدليل بذلك. ومن المسائل ايضا قاعدة الانبياء يتفضلون. فالرسل افضل من الانبياء. وافضل الرسل اولو العزم وافضل اولى العزم الخليلاني وافضل الخليلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:22](#)

وكل ذلك باجماع اهل السنة والجماعة. ومن المسائل ايضا قاعدة من كفر بواحد من الرسل كفر بهم جميعا من كفر بواحد من الرسل كفر بهم جميعا. ولذلك يقول الله عز وجل عن قوم نوح كذب - [00:41:52](#)

نوح المرسلين مع انهم ما كذبوا الا نوحوا لكن تلذيبهم لنوح يقضي بتلذيبهم بجميع المرسلين هكذا في امتى عاد كذبت عاد للمرسلين. وهكذا في امتى ثمود كذب كذب الشمود المرسلين وهكذا - [00:42:12](#)

يقول الناظم وكافر بواحد منهم كما قد كان كافرا بهم فلتتعلما. ومن المسائل ايضا ومن المسائل اجمع العلماء لان احدا لا يعلم متى تكون الساعة الا الله عز وجل. وعلم قيامها من جملة مفاتيح الغيب - [00:42:32](#)

التي اختص الله عز وجل بعلمهها فلا يعلم متى تقوم الساعة الكبرى لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی صالح ولذلك قال جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم لجبريل ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ اي ان السائل والمسئول - [00:43:02](#)

يتتفقان في عدم العلم بوقت قيامها. يقول الله عز وجل يسألونك عن الساعة اياما مرساها انما علمها عند ربها لا يجليها لوقتها الا هو. يقول الله عز وجل يسأل الناس عن - [00:43:22](#)

الساعة قل انما علمها عند الله. ويقول الله عز وجل وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وذكر صلى الله عليه وسلم ان علم الساعة من جملة هذه المفاتيح فكل من ادعى ان الساعة ستقوم عام الفين وكذا وصار يدعى - [00:43:42](#)

الله بوقت قيامنا بالنظر في النجوم او الارقام الحسابية او اعداد الایات او حروف الایات فانه دجال كذاب فلا يحرفونكم او او يغويونكم عن دينكم وعقيدتكم الصحيحة. ومن المسائل ايضا ما معنى قوله - [00:44:02](#)

اخبرني عن امارتها. ما معنى الامارات؟ الجواب الامارات هي العلامات والتي سماها القرآن الاشراط. فان قلت وما انواع امارات ساعة؟ الجواب قسمها العلامات الى قسمين. الى علامات وامارات كبرى والى - [00:44:22](#)

وعلامات صغرى. فان قلت وما المذكور من الامارات في الحديث؟ اهي العلامات الكبرى ام الصغرى؟ الجواب انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث شيئا من علامات الساعة الصغرى. ومن - [00:44:52](#)

مسائل ايضا قاعدة يجمع علامات الساعة الصغرى والكبرى تغير احوال الزمان يجمع علامات الصارعة الصغرى والكبرى تغير احوال الزمان. فلو انك تأملت جميع الصغرى الثابتة في الدليل وجميع اشرط الساعة الكبرى لوجتها تدل على شيء واحد وهو تغير الزمان - [00:45:12](#)

وبالمناسبة خذوها مني قيام الساعة الكبرى هو التغير المطلق لهذا الكون. فبدأ الله عز وجل هذا التغير المطلق بعلامات تقتضي مطلق التغير. من باب الارهاص ومن باب بقرب ذلك التغير المطلق. فما سيكون يوم القيمة هو التغير المطلق. وما يكون قبله من الاشرار هو مطلق التغير - [00:45:42](#)

فمثلا ان تلد الامة ربتها هذا على خلاف حقيقة هذا الزمان. وخلاف احوال الناس اذ كيف تنجو الام من سيكون امرا ونهاها لها؟

وكذلك ان تطأول القراء في البنيان وهم فقراء عالة رعاء شاة تنقلب احوالهم وكذلك استفاضة المال حتى لا - [00:46:12](#)

واحد العادة ان الناس يطلبون المال لكن كون احوالهم تتغير ولا يطلبون المال؟ انتم معي في هذا؟ فاذا جميع اشروط الساعة الكبرى

والصغرى كلها دليل على مطلق تغير الزمان ارهاصا للتغير المطلق الذي سيكون يوم القيمة - [00:46:42](#)

ومن المسائل ايضا قاعدة لا مدخل للعقل في اشروط الساعة اثباتا وتكييفا لا مدخل للعقل في اشروط الساعة اثباتا وتكييفا. فان

قلت ولم؟ نقول لانها من علم ايش الغيب ولا مدخل للعقل لا في اثبات شيء من امور الغيب ولا في تكييف شيء من امور الغيب وانما

الواجب علينا في ذلك - [00:47:02](#)

التسليم والتصديق بما وردت به الادلة وصحت به النصوص وعدم او المجادلة. وهذا يفيينا مسألة جديدة. مسألة قاعدة لا يجوز

اخراج ما ثبت من علامات الساعة عن ظاهرها فكل من دخل في شيء من اشروط الساعة التحريف او التأويل الباطل. وصرفها عن

ظاهرها - [00:47:32](#)

فانه يعتبر من المبتدعة الضالين. كالذى يقول ان يأجوج ومجوج عبارة عن كثرة البعض والحشرات. فهذا اخراج لهذه العلامة عن

ظاهرها. وكالذى يقول ان جبل الذهب الذى سيحسر عنه الفرات عبارة عن البترول. وهذا تأويل وخروج عن الظاهر. اذ البترول يحفر

له والحديث يقول جبل - [00:48:12](#)

انتم معي في هذا؟ فاذا وهذه اقوال قيلت. كما هو منقول عن ابي رية وكالذى يقول ان يأجوج ومجوج عبارة عن الصينيين او دول

شرقاء او غيرها فهذا ليس بصحيح. وان قال به بعض اهل العلم الا انه خروج بهذه العلامة عن ظاهرها المتبار - [00:48:42](#)

بالنص. فالاصل في هذه العلامات بقاونا على ظاهرها. والاصل فيها بقاونا على حقيقتها فلا يجوز ان نخرجها عن ظاهرها او حقيقتها

الى مأولها ومجازها الا بدليل. انتم معي ولا جاكم النوم؟ الا بدليل يدل على هذا الاخراج - [00:49:12](#)

ومن المسائل ايضا قوله ان تلد الامة ربتها كيف يكون ذلك ان تلد الامة ربتها. كيف يكون ذلك؟ الجواب هذه عبارة عن كثرة السراري

والمقصود بالتسرى اي جماع الزوج لامته. وجماع الزوج لزوجته لامته جائز بالاجماع - [00:49:32](#)

للله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فاذا جاء مع السيد انت بلال المسألة المهمة اذا جماع الزوج امته

عفوا اذا جامع رجل امته فان ولدها يعتبر حرا اتفاقا. واما قولنا ان الولد - [00:50:02](#)

امه في الحرية والرق فهذا فيما لو تزوج رجل امة غيره. والاصل حرمة الحر بالامة الا في باب الظرورات. لقول الله عز وجل ومن لم

يستطيع منكم طولا اي مهرا ان ينكح المحصنات اي الحرائر - [00:50:32](#)

المؤمنات مما ملكت ايمانكم من فتياتكم اي الجواري. فاذا الامة ان جامعها سيدها فجماعه بالاجماع وولدها حر. واما الحر الاجنبي عن

الامة فلا يجوز جماعه اجماعا الا بعقد زواج. وولدها يكون رقيقا. منه. وولدها يكون رقيقا - [00:50:52](#)

فاذا لا يشكل عليكم هذا الحديث مع قول العلماء ان الولد يتبع امه في الحرية والرق فهمتم ماذا؟ تصورتم ماذا اقول؟ فهمتم كلامي؟

طيب. فاذا كثرت الجواري كثرت جماع الاسياد لهن. فكثر استيلاء دهن واولادهن من ذكور - [00:51:22](#)

اناث يكونون احرارا فيكون هو الذي يأمر امه. اذا هي ولدت ربتها اي سيدتها ومن المسائل ايضا قوله الحفاة العالة كلها او صاف

تدل على وشددة الحاجة كلها او صاف تدل على الفقر وشددة الحاجة اي ان هؤلاء - [00:51:52](#)

القراء شديدي الفقر. ما بين عشية وضحاها تنقلب احوالهم يعمرون هذه الدنيا ويتطاولون فيها. اخر مسألة في هذا الحديث قاعدة.

كون الشيء من علامات الساعة لا يقتضي مدحه ولا ذمه. قول الشيء من علامات الساعة لا يقتضي مدحه - [00:52:22](#)

ولا ذمه فانا بعثة رسول الله من علامات الساعة وهي ممدودة جماع لزوجته عفوا لامته من علامات الساعة اقصد ان تلد الامة ربتها

بسبب الجماع هذا من علامات الساعة وهو جائز اجماعا - [00:52:52](#)

وكون الانسان لا يجد فقيرا يتصدق عليه. بمعنى ان الناس يتغففون عن اخذ اموال الغير وهم وهم ايش غير محتاجين هذا امر

محمود. كونك ما تلقى احد في زمن من الازمنة يمد يده لك. فتبقى بزكاتك سنة لا تجد احدا يأخذها. هذا امر - [00:53:12](#)

محبوط. لكن التطاول في البيان ورد في الأدلة الأخرى ما يدل على ذمه. لا يذم لكونه من اشراط الساعة لا يوجب لا مدحه ولا ذمها اذا استفينا المدح او الذم من ادلة من ادلة خارجة. والله اعلم وصلى الله - 00:53:32

وسلم على نبينا محمد. نعم. انا تركت الكلام عن اركان الاسلام لانه سياتينا الحديث الثالث فيها بخصوصها. نعم عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس - 00:53:52

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان نعم الكلام على هذا الحديث فيه فوائد مختصرة ويسيرة والله الحمد. الاولى قوله بنى - 00:54:22

ان قلت ومن الذي بناه؟ فنقول بناه بانيان. احدهما بناء اقلالا ابتدائيا والثاني بناء تبليغا اما الاول فهو الله عز وجل فالله هو الذي بنى اسلامه ودينه وشرعيته على هذه الخمس. واما الثاني فهو النبي - 00:54:42

صلى الله عليه وسلم فالنبي مبلغ عن الله عز وجل. فاذا بناء الله لهذا الاسلام بناء تشريف استقلالي وبناء النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاسلام بناء ادائى تبليغي. لان النبي صلى الله - 00:55:12

الله عليه وسلم وان كان يشرع ابتداء الا انه لا يشرع استقلالا. بل جميع تشرعياته وهي اوحاه الله عز وجل اليه. المسألة الثانية اجمع العلماء على ان من حقق هذه الاركان الخمسة - 00:55:32

انه يوصف بأنه مسلم. وانه يكون له عهد عند الله يوم القيمة ان يدخله الجنة فان قيل لك من المسلم؟ فقل من حقق هذه الاركان الخمسة؟ المسألة الثالثة اعلم الله ان العلماء قسموا الاسلام الى قسمين. الى اسلام عام والى اسلام خاص. اسلام عام - 00:55:52

واسلام خاص. اما الاسلام العام فهو الاسلام لله عز وجل بالتوحيد والطاعة والخلوص من الشرك. وبناء على هذا فيوصف امة نوح اذا اسلموا به اقصد من اسلم به بانهم مسلمون. ويوضح امة - 00:56:22

ابراهيم ممن اسلم به انهم مسلمون. ومن اسلم بموسى يقال لهم المسلمون. ومن اسلم بعيسى يقال لهم المسلمين كل من فكل امة امنت ببنيها فيصبح اطلاق الاسلام عليهم لكن بالاسلام ماذا؟ بالاسلام العام. ولذلك يقول الله - 00:56:52

عز وجل عن يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين. ويقول عن ابراهيم باننا مسلمون. والآيات في هذا المعنى كثيرة. بل حتى والرهبان اذا امنوا الایمان الصحيح بالتوراة والانجيل فهم مسلمون. لقول الله عز وجل - 00:57:12

يحكم بها النبيون للذين اسلموا. اي باي اسلام؟ الاسلام العام. لكن اعلموا انتبهوا. الاسلام الثاني هو الاسلام الخاص وهي الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. فالاسلام الذي - 00:57:42

جاء به رسول الله هو الاسلام الخاص. وهو الاسلام الناكس لما قبله من الشرائع المخالفة له. فلا يجوز للانسان ان يسلم بالاسلام العام الان. وانما يطالب كل من جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يدخل في الاسلام الخاص اي ان يلتزم شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:58:02

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به اي بالاسلام الخاص الا كان من اصحاب النار - 00:58:32

قوله بنى الاسلام على خمس. ماذا يقصد؟ الاسلام العام ام الاسلام الخاص؟ يقصد الاسلام الخاص لا الاسلام العام ومن المسائل ايضا ما معنى كلمة التوحيد؟ ان فما معنى كلمة التوحيد؟ الجواب لقد اختلف اهل القبلة في بيان معناها - 00:58:52

ان يوفق للمعنى الحق الا اهل السنة والجماعة. فقالوا معنى لا الا الله اي لا معبود حق الا الله. ولابد من زيادة كلمة بحق. لان هناك اشياء كثيرة في الوجود من دون الله عز وجل. لكن عبادتها بالباطل والعناد والكبر والهوى والجهل. وانما المعبود بالحق هو الله تبارك وتعالى - 00:59:22

كما قال ربنا تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق اي المعبود بالحق. وانما يدعون ان يعبدون من دون هو الباطل. ومن المسائل ايضا ان قلت ومتى تتم حقيقة التوحيد؟ متى تتم حقيقة التوحيد - 00:59:52

الجواب لا تتم حقيقة التوحيد الا بالجمع بين النفي والاثبات فالتوحيد ليس نفيا فقط لان النفي لوحده تعطيل محضر. وليس اثباتا

فقط لان الاتبات لوحده لا يمنع المشاركة. ولكن التوحيد حقيقته ان تجمع بين النفي والاثبات. كما جمع الله عز وجل بينهما في -

01:00:22

لقوله لا الله الا الله فقوله لا الله نفي لجميع ما يعبد من دون الله عز وجل. وهذا الركن الاول وقوله الا الله اثبات العبادة الحقة لله عز وجل. فلا يوصف فلا يوصف الانسان بانه موحد -

01:00:52

الا اذا استجتمع هاتين الحقيقتين. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حكم تارك الصلاة الجواب اما اذا كان تركه لها ترك جحود وتکذیب وتعطیل لفرضيتها فهو کافر باجماع لمین؟ فمن قال ليست الصلاة بمفروضة ولا هي رکن وانا اکذب بكونها من واجبات الدين -

01:01:12

فهذا کافر اجماعا. واما اذا كان مقرأ بفرضيتها ولكن تركها تهاونا وکسلا فقد اختلف فيه العلماء والقول الصحيح عندي انه اذا كان قد تركها الترك المطلق الدائم فلا يصلی في بيته ولا في المسجد ولا في محل وظيفته ولا مع زملائه فهو تارك لها اداء وقضاء. فان -

01:01:42

كافر للكفر الاکبر الناقل عن الملة بالكلية لقول النبي صلی الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن فقد كفر وقوله صلی الله عليه وسلم بين الرجل والکفر او قال الشرک ترك الصلاة. وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذی باسناد حسن -

01:02:12

كان اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه کفر الا الصلاة. واما اذا كان قد تركها مطلقا ترك. يعني بعض الترك فيصلی احيانا ولا يصلی احيانا. يصلی -

01:02:32

فرضية ويترك فريضتين. يصلی يوما ويترك يومين. فهذا ليس عنده الترك المطلق وانما مطلق الترك. فهذا فاسق وليس بکافر في اصح قولی اهل العلم لقول النبي صلی الله عليه وسلم في حديث عبادة في السنن باسناد صحيح خمس صلوات كتبهن الله -

01:02:52

العباد فمن حافظ عليهم كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة من لم يحافظ عليهم. لم يكن له عهد عند الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فتعليق عدم المحافظ على الصلاة بالمشينة دليل على انه لم يکفر ولم يخرج عن دائرة الاسلام -

01:03:12

بالكلية ایش؟ اذان؟ يلا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ومن المسائل ايضا ان قلت ما حكم تارك الزکاة؟ الجواب ان كان تركه لها ترك جحود وتکذیب وتعطیل لفرضيتها فقال لا ان الزکاة ليست بمفروضة ولا هي بركن من اركان الاسلام ولا هي بواجبة. فانه -

01:03:42

يعتبر کافرا خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية باتفاق المسلمين. واما اذا اقر بفرضية فيها ولكن تركها بخلا وشحا بالمال. فقد اختلف العلماء فيه واضح الاقوال عندي انه فاسق وليس -

01:04:12

تبی کافر؟ لما في صحيح مسلم من حديث ابی هریرة رضی الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدی حقها لا يؤدی حقها. الا صفت له صفات من نار -

01:04:32

فيکوی بها وجهه وجبینه وظهره. كلما بردت احیمت حتى يرى سبیله اما الى جنة واما الى نار. وكذا وهکذا قال في صاحب الابل وفي صاحب الغنم. كلها يختتمها بقوله حتى -

01:04:52

سبیله اما الى جنة واما الى نار. مع انه اثبت انه مانع لاخراج الزکوة في هذه الاموال الزکوية. فقوله هذا دليل على انه لم يکفر بالترك. مع الاقرار باصل الفرضية. فمن ترك الزکاة بخلا -

01:05:12

بالمال فان الواجب على ولی الامر ان يعزره باخذ باخذ الزکاة منه قهرا الا انه في ذاته لا يکفر بل مرتكب لکبیرة من کبائر الذنوب فقط. المسألة الاخيرة في هذا الحديث -

01:05:32

لو تأملت هذه الارکان الخمسة لوجدتھا منقسمة على القلب اللسان والجوارح وهي محل التبعيدات. فالله تعبد قلوبنا بشيء وتعبد السنننا بشيء وتعبد جوارحنا بشيء. فالشهادتان نصیب القلب واللسان. واقام الصلاة نصیب البدن -

01:05:52

وكذا الصوم ايضا عبادة بدنية محضة. واما الزکاة فهي عبادة مالية محضة. واما الحج فقد جمع بين الاعتبارين فهو

بدني وفي نفس الوقت مالي والله اعلم. نعم - [01:06:32](#)

عن ابى عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. مثل ذلك - [01:07:02](#)

ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يرسل اليه ملك فينفح فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات نعم. بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. نعم. فوالله الذي لا اله غيره نعم نعم تفضل. ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يكون بينه وبينها الا ذراع. عندك حتى يكون -

[01:07:22](#)

حتى يكون بينه وبينها الا ذراع. عندكم لكم يكون؟ حتى ما يكون. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع نعم فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. لا حول ولا قوة الا بالله. وان احدكم هم. ليعمل بعمل اهل - [01:07:52](#)

النار حتى يكون حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. لا اله الا الله. رواه البخاري [01:08:12](#)
نعم الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل المسألة الاولى لماذا قال ابن مسعود في هذا الحديث بخصوصه -
الصادق المصدق الجواب من باب التمهيد لايمان بقضية الغيب التي سيدركها. اذ من لم يعتقد كمال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به فسيعظام على قلبه ان يؤمن - [01:08:32](#)

بمقتضى هذا الحديث فقالها من باب التوطئة ومن باب التمهيد فهمتم هذا؟ كقولك اذا اردت ان تخبر بخبر عظيم يا اخي والله رأيت اليوم عجبًا من باب التوطئة وكقول ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ فقوله الصادق المصدق من باب - [01:08:52](#)

ارهاص ومن باب التقدمة والتوطئة والتمهيد للافهام والقلوب والعقول ان ما سأذكره لا يمكن ان يمر على قلبك اذا لم تعتقد كمال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به. فاذا لم تقابل هذه الاخبار الغريبة الهائلة. قلوبا - [01:09:22](#)

الصادقة مؤمنة ملعنة مسلمة لكل خبر صحي عن رسول الله فسوف تقابلها بالتصديق عفوا فسوف تقابلها التكذيب والجحود والتعطيل والانكار. فلا تظنن ان مرور هذا الحديث على قلبك وكمال قبول قلبك له - [01:09:42](#)

مرة كان هكذا لا وانما قبوله مبني على كمال علمك بان الذي قاله هو الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. المسألة الثانية ان فيه دليلا على ان الخلق - [01:10:02](#)

منتقل من طور الى طور. فلا نزال فلا يزال الخلق ينتقل من طور الى طور. فاول اطوار الخلق التراب. وهو المادة التي خلق منها ابونا ادم خلقكم من تراب. والطور الثاني النطفة. والطور الثالث العلقة. والطور الرابع المضفة - [01:10:22](#)

غير المخلقة والطور الخامس المخلقة اي التي بان فيها خلق الانسان. ثم بعد ذلك طور العظام ثم بعد طور العظام طور اللحم. ثم بعد ذلك طور النفح. ثم انشاء خلق اخر ثم - [01:10:52](#)

طور الطفولة وطور الشباب وطور الكهولة وطور العجز والشيخوخة. ثم طور الموت ثم طور البرزخ ثم طور البعث ثم طور الحساب ثم طور الجنة. فلا تستقر احوال بني ادم الا في الجنة. يأخذون - [01:11:12](#)

بعدها الكمال المطلق وقد بين الله عز وجل هذه الاطوار في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين ثم جعلناه لطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم - [01:11:32](#)

تاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. انتهت الاطوار؟ لا واصل. ثم انكم بعد ذلك لميتو. طور الموت. ثم انكم يوم القيمة تبعثون. فلا نزال كما قال الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد - [01:11:52](#)

خلقكم اطوارا وهو الطبق المذكور في قول الله عز وجل في سورة الحاء في سورة آآ اذا سماء انشقت هم الانشقاق لتركبن طبقا عن طبق اي طورا عن طور. وقال الله - [01:12:12](#)

عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعده قوة ايش؟ ضعفا وشيع. فلا نزال مع هذا الرب الكريم ينقلنا من طور الى طور. ونسأل الله عز وجل ان - [01:12:32](#)

لنا بعفوه وجوده وكرمه. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان الجنين قبل نفخ الروح لا يعتبر انسانا ولا يدخل في حيز الانسانية. اذ ان البدن منفردا عن الروح - [01:12:52](#)

لا يعتبر صاحبه انسانا. فالجنين قبل اربعة اشهر لا يحكم عليه بأنه انسان حي وبناء على ذلك لو سقط الجنين قبل نفخ الروح فيه فانه لا تغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. اذ لا انسانية له. لأن لأن الحياة الانسانية - [01:13:12](#)

لم تنفخ فيه الى الان. الفائدة التي بعدها وهي مفهوم المخالفة منها ان في هذا الحديث دليلا على ان الجنين بعد اربعة اشهر تنفس في الروح تثبت له احكام الانسانية حينئذ. فلو انه سقط من بطن امه بعد الاربعة اشهر - [01:13:42](#)

فانه يفسل ويكتفى عليه كما لو كان بعد تمام تسعه اشهر او غير ذلك ومن الفوائد ايضا ان فيها دليلا على ان للارحام ملكا بالارحام وكتابة القدر العمري لكل جنين بخصوصه. لقوله - [01:14:12](#)

فيبعث اليه الملك اي الملك الموكيل بالارحام. وهذا دليل على كمال عناية الله باطوارنا. اذ كل طور فله ملكه الخاص. ومن المسائل ايضا ان فيها دليلا على ان احوال الانسان تكتب عليه وهو في بطن امه. من اجله وعمله - [01:14:42](#)

وشقي او سعيد. حتى يكتب مكانه من الجنة ومكانه من النار فكل شيء قد فرغ الله عز وجل منه وكل شيء قد جفت فيه الاقلام وطويت منه الصحف. في للامام احمد من حديث ابي الدرداء باسناد حسن لغيره. قال قال النبي صلى عفوا استغفر الله. من حديث جابر - [01:15:12](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من كل عبد من خلقه من خمس اجله وعمله ومضجعه. يعني الارض التي سيموت فيها واثره - [01:15:42](#)

رزقه كلها قد فرغ الله عز وجل منها. فكل ما يصيبك ايها العبد فليس وليد الساعة. وانما هو مكتوب وانت في بطن امك ومن المسائل ايضا ان في هذا ان فيه دليلا على وجوب الخوف والرهبة من امر الخاتمة - [01:16:02](#)

فان المتقرر في القواعد ان الاعمال بالخواتيم. فلا ينبغي ان يفتر صاحب الدين بيده لان العمل على خاتمتة. وهل يجزم انه سيختتم له بالخير؟ ولا ينبغي ان يبأس العاصي من كثرة معااصيه وعليه ان يبادر بالتوبه اذ العبرة بما يختتمه الله عز وجل له به. وبناء على ذلك - [01:16:22](#)

عندنا قاعدة دعوية احفظوها لا يأس من هداية احد اذ قد تختتم له يختتم له بالهدایة. ولا ان من ضلال احد اذ قد يختتم له بالسوء والغواية. فما دامت روح العبد بين جنبيه فايهاك ان تيأس من هدايته ان كان ضالا او - [01:16:52](#)

من ضلال او تؤمن من ضلاله ان كان مهتميا. انتم معي بهذا؟ فيجب عليك ان تخاف من امر الخاتمة ولذلك الدعاء بحسن الخاتمة من اعظم الادعية التي ينبغي الا يغفل قلبك عنها. كما في هذا الحديث - [01:17:12](#)

ومثله في الصحيحين من حديث سهل ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل عمل اهل وانه من اهل الجنة. ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار ثم اعطانا قاعدة. وانما الاعمال بالخواتيم - [01:17:32](#)

فإذا كانت خاتمتك خاتمة حسنة فلا ينظر حسنها سوء ما سبقها وإذا كانت خاتمتك خاتمة سيئة فلا يرفع سوءها حسن ما قبلها. فلا تفتر بالحسن اذا اعقبته بالسوء ولا يضرنك ان شاء الله السوء السابق اذا اعقبته بالخير والاحسان. فليكن امر - [01:17:52](#)

خاتمتك نصب عينيك تفكر فيه دائمآ لیکن هو همک الذي يأكل معك ويسرب. لا تغفل عن هذا الامر ابدا ولذلك شرع لنا عند حضور من حلت عليه السكرات ان نلقنه الشهادة - [01:18:22](#)

موتاكم لا الله الا الله. رواه مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة وابي سعيد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. ويقول صلى الله عليه وسلم من - [01:18:42](#)

مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة. من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة. فيجب علينا ان نخاف من امر الاخره خوفا عظيما من امر الخاتمة خوفا عظيما. ونكمي بعد الصلاة ان شاء الله عز وجل والله اعلم وصلى الله وسلم على - [01:19:02](#)

نبينا محمد - [01:19:22](#)